

أثر التمويل الاسلامي في تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة- دراسة أستشرافية لقطاعي
المصارف الاسلامية والتعليم الأهلي

The Impact of Islamic Finance in Promoting Education for Sustainable Development - A Study of the Islamic Banking and Private Education Sector

م.د. زينب هادي

م.د. حيدر حمودي

م. سلام عبد الرحمن

كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة

Salam Abdul Rahman - Zainab Hadi - Haidar Hamoudi

Faculty of Management and Economics - University of Kufa

المستخلص

يشهد العالم تحولات كبيرة في رؤية ومنهج التعليم العالي وتوجهاته التعليمية والبحثية، وجاءت هذه التحولات استجابة للتطورات والمستجدات العالمية التي غيرت الكثير من المفاهيم والتوجهات نحو التعليم العالي. وعلى وفق هذه الرؤيا فان البحث الحالي يهدف الى التعرف على إمكانية تخلي التعليم الاهلي في العراق عن المنظور التقليدي الهادف الى التعليم والبحث العلمي والتحول الى المنظور الحديث الذي يعمل الى بناء منظومة متكاملة للوصول الى نهج التنمية المستدامة في التعليم من خلال التركيز على الابعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

أن تحول التعليم من المنظور التقليدي الى المنظور الحديث القائم على التنمية المستدامة يتطلب زيادة في إمكانياته وقدراته، وبالتالي تحتاج مؤسسات التعليم الى زيادة في مصادر تمويلها، واللجوء الى التمويل الإسلامي كأحد مصادر التمويل الأساسية.

ومن اجل تحقيق اهداف البحث فقد تم تصميم أستمارة أستبيان لبيان مدى إمكانية دخول المصارف الاسلامية في هيكل تمويل الكليات الاهلية عينة الدراسة (الجامعة الاسلامية، كلية الشيخ الطوسي، كلية الكفيل)، وقد تم توزيع (٦٠) أستمارة أستبيان جرى استردادها بالكامل، وأخضعت البيانات للتحليل الاحصائي عبر مجموعة من البرامج الجاهزة (spss, v.15)، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير بين متغيري الدراسة. كما عملت الدراسة الى تحديد حجم المؤهلات المالية لقطاع المصارف الاسلامية للدخول بمجال تمويل التعليم الأهلي، فقد تم إجراء التحليل المالي لعينة من المصارف بلغت (٦) مصارف وعبر سلسلة زمنية امتدت (٢٠١٣-٢٠١٦) وتم تحديد (نسب التداول، ورأس المال العامل). وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها أن المصارف الاسلامية عينة الدراسة تمتلك مؤهلات وقدرات وأمكانات كافية للدخول كشريك أو مقرض لقطاع التعليم الاهلي.

Abstract

The world is witnessing major changes in the vision and approach of higher education and its educational and research orientations.

These changes have been in response to global developments and developments that have changed many concepts and attitudes towards higher education. According to this vision, the current research aims to identify the possibility of abandoning the civil education in Iraq from the traditional perspective aimed at education and scientific research and turning to the modern perspective which works to build an integrated system to reach the approach of sustainable development in education by focusing on the environmental

The transformation of education from a traditional perspective to a modern perspective based on sustainable development requires an increase in its capabilities and capabilities. Therefore, educational institutions need to increase their sources of funding and resort to Islamic finance as one of the main sources of funding.

In order to achieve the objectives of the research, a questionnaire was designed to show the extent to which Islamic banks have access to the funding structure of the faculties of Islamic studies (Islamic University, Al-Sheikh Al-Tusi College, Al-Kafeel College). The questionnaire was distributed in full, (Spss, v.15), where the results showed a relationship of correlation and effect between the variables of the study. The study also examined the size of the financial qualifications for the Islamic banking sector to enter the field of financing private education. The financial analysis was conducted for a sample of banks which reached (6) banks and over a period of time (2013-2016). The study reached a number of conclusions, the most important of which is that the Islamic banks sample study has the qualifications, capabilities and sufficient resources to enter as a partner or lender to the sector of civil education.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي بصورة عامة أحد الركائز الأساسية والاقتصادية والتنموية لأي بلد، وذلك لما يتمتع به من إمكانات مادية تمكنه من القيام بأنواع الاستثمارات القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل، فضلاً عن العمليات والوظائف المصرفية المتعددة. وقد تعددت أشكال المصارف وتتنوع النشاطات التي تقوم بها، منها التجارية والاستثمارية والمتخصصة. وقد برز في منتصف القرن العشرين تنظيم جديد في الجهاز المصرفي وهو (المصارف الاسلامية) الذي يمتلك أسس وأهداف وخصائص تميزه عن المصارف الأخرى، التي تبنتها دول عديدة سواء على الصعيد الاسلامي والعربي أم الصعيد العالمي، وذلك لما وفرته هذه المصارف من ثقة وأمان للمتعاملين معها. وقد حققت هذه المصارف مكاسب ضخمة أدت الى شهرتها وتوسع أعمالها.

وفي الوقت الحاضر يتجه العالم الى الزيادة المتسارعة في وتيرة التغيرات البيئية وتعقيدها، فتشهد البيئة التكنولوجية ثوره كبيرة ترتب عليها زيادة التغيرات في شتى المجالات (الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والثقافية... الخ) وقد استدعت هذه التغيرات زيادة في وعي وقدرات وقابليات ومعارف أفراد المجتمع لمواكبة هذه التغيرات والتعامل معها. ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية مهمة رفع مستوى وقدرات أفراد المجتمع، وهذا يتجلى في مخرجات المؤسسات التعليمية وما تتميز به من طرق واساليب تعليمية وبحثية ذات جودة عالية تسهم في التنمية المستدامة.

ويرجع تاريخ التعليم العالي في العراق الى عام (١٩٥٨) والذي انبثقت عنه تاسيس جامعة بغداد وبعد ذلك بدأ تأسيس الجامعات الحكومية تباعاً والتي بلغ عددها (٣٥) جامعة، فيما شهد التعليم الاهلي توسع هائل في عدد الجامعات إذ بلغ (٦٦) جامعة وكلية أهلية معظمها أسست بعد عام (٢٠٠٣)، وهذا مؤشر الى ان التعليم في العراق يتجه في العقد الاخير نحو اعطاء دور أكبر للقطاع الخاص.

المبحث الاول

منهجية الدراسة

١-١- مشكلة الدراسة.

يعد قطاع التعليم الاهلي في العراق من القطاعات التي مازالت في طور الابتكار والنمو والنضج، إذ يشهد هذا القطاع منافسة شديدة مع قطاع التعليم الحكومي من جانب، ومنافسة داخلية بين الجامعات والكليات الاهلية من جانب آخر. أن هذه المنافسة تعمل على تطوير واقع التعليم الاهلي الذي لا يزال يمر بمرحلة القصور الذاتي وذلك لمحدودية إمكانياته وقدراته، وقد تجلى هذا واضحاً من خلال عدم أملاكه لأبنية الجامعات والكليات وقصور المختبرات العلمية، وأفتقاره الى المكتبات القيمة الخ

أن بلوغ التعليم من أجل التنمية المستدامة يتطلب من القيادات الجامعية صياغة استراتيجيات متكاملة تضمن تطوير واقع التعليم والانتقال به من الطرق التقليدية الى الطرق الحديثة الكفيلة بضمان التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ان تطبيق معايير وأسس التعليم من أجل التنمية المستدامة في منظومة التعليم يتطلب من الجامعات الاهلية زيادة مصادر تمويلها لتعزيز إمكانياتها وتدعيم قابليتها، وهذا يتجلى من خلال دخول المؤسسات المالية كعمول لقطاع التعليم الاهلي. وتُعد المصارف الإسلامية من المؤسسات المالية التي تمتلك خصائص الاستثمار والتمويل بمنهج ورؤى يختلف عن المصارف التقليدية.

١-٢- أهمية الدراسة.

يعد تمويل قطاع التعليم العالي من القضايا التي تحظى بأهمية كبيرة وتأخذ حيزاً هاماً بمختلف دول العالم، إذ يعد التمويل عنصر رئيسي في تحقيق أهداف التعليم، ويشكل الانفاق على التعليم مؤشراً على الأهمية التي تولى لقطاع التعليم والذي ينعكس على جودة التعليم وجودة مخرجاته.

وتنبثق أهمية الدراسة الحالية في الخوض بمضامين مستقبلية ورسم سيناريوهات واقعية تخدم قطاع التعليم الاهلي بصورة عامة فضلاً عن التعليم من أجل التنمية المستدامة المدخل الأحدث في التعليم. فدخول المصارف الإسلامية يعد عنصر مهم في دعم قطاع التعليم لما يمتلكه من إمكانيات مادية وبشرية وقانونية يسمح لها بالدخول في مشاريع استثمارية بمجال التعليم.

١-٣- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

- ١- تقديم نظرة استشرافية عن إمكانية التمويل الاسلامي لقطاع التعليم الاهلي وبلوغه مرحلة التعليم من أجل التنمية المستدامة .
- ٢- التعرف على واقع المصارف الاسلامية، من خلال تحديد مؤهلاتها وقدراتها وأمكانياتها المالية.
- ٣- التعرف على واقع التعليم الاهلي في العراق وأمكانياته ونقاط ضعفه، ومدى الامكانية الادارية والقانونية في تمويله من خلال المصارف الاسلامية.
- ١-٤- فرضيات الدراسة: لقد بُنيت الدراسة الحالية على فرضيتين رئيسيتين مفادهما:
 - الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التمويل الاسلامي والتعليم من أجل التنمية المستدامة.
 - الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للتمويل الاسلامي في التعليم من أجل التنمية المستدامة.

١-٥- منهج الدراسة.

أعتمدت الدراسة الحالية على الأسلوب الوصفي والكمي كمنهجين متكاملين لها أذ ان اسلوب الدراسة المقترح يتضمن اجراء دراسة مسحية على عينة من مؤسسات التعليم الاهلي، من خلال تصميم أستمارة أستبيان لوصف متغيري الدراسة، فضلا عن قياس تأثير التمويل الاسلامي في التعليم المستدام، وامكانية قبول التمويل الاسلامي كشريك أو ممول للتعليم الأهلي. من جانب آخر أعتمدت الدراسة على الاسلوب الكمي من خلال بيان مؤهلات وأمكانات المصارف الاسلامية من خلال قياس سيولة المصارف، وقد تم اختيار (نسب التداول، ورأس المال العامل) كمؤشرات للسيولة.

١-٦- مجتمع وعينة الدراسة.

يشمل مجال الدراسة الحالية قطاع التعليم الأهلي، وقطاع المصارف الاسلامية، وتمثل مجتمع الدراسة بثلاثة كليات أهلية (الجامعة الاسلامية، كلية الشيخ الطوسي الجامعة، وكلية الكفيل للدراسات الانسانية)، وقد تم توزيع واستلام (٦٠) أستمارة أستبيان (١٦)، (٢٣)، (٢١) على التوالي. فيما تمثل مجتمع دراسة المصارف الاسلامية بـ (المصرف العراقي الاسلامي، المصرف الوطني الاسلامي، مصرف الثقة الدولي الاسلامي، مصرف العربية الاسلامي، مصرف أيلاف الاسلامي، مصرف زين العراق الاسلامي، مصرف نور العراق الاسلامي) وأمتدت السلسلة الزمنية للتحليل (٢٠١٣-٢٠١٦).

المبحث الثاني

الاطار النظري للدراسة

١- التمويل الإسلامي.

تمهيد

لقد بدأت أولى الدعوات الجادة والمؤثرة لإنشاء المصارف الإسلامية في عقد الستينيات من القرن الماضي، فقد كان لقرارات مجمع البحوث الإسلامية التي صدرت عن مؤتمره الثاني الذي إنعقد في العام ١٩٦٥ الأثر الكبير في إطلاق الضوء الأخضر لإنشاء أعمال مصرفية إسلامية.

وسيلط الضوء في هذه الفقرة على تقديم نبذة مختصرة عن بدأ انتشار عمل المصارف الاسلامية. اذ بدأ انتشار عمل المصارف وفق الرؤيا الاسلامية خلال السنوات (١٩٧١ - ١٩٨٠) والتي تمثلت البداية الحقيقية لفكرة إنشاء المصارف الإسلامية الرسمية بالمنطقة العربية ففي عام ١٩٧١ جرى تأسيس بنك ناصر الإجتماعي في مصر، حيث نص القانون المصري على عدم تعامله بالفائدة وهو أول المصارف التي طرحت تلك الفكرة، وتبعه بأربع سنوات

تأسيس أول نماذج المصارف الإسلامية وأهمها في منطقة الخليج العربي وهو بنك دبي الإسلامي في الإمارات عام ١٩٧٥ ، وتوالت بعد ذلك المصارف الإسلامية في الكثير من البلدان العربية والإسلامية (الفخري، ٢٠٠٩: ٢).

١-٢- مفهوم التمويل الإسلامي.

أن إحدى الوظائف الرئيسية التي يقوم بها الجهاز المصرفي هو توفير الأموال اللازمة لإقامة المشاريع الاستثمارية والاقتصادية والبنوية..... الخ، وتمثل التسهيلات الائتمانية (العمليات التمويلية) بكافة صيغها المكانة الأهم بين وظائف الجهاز المصرفي بمختلف أنواعه، فضلا على إنها تعد المصدر الأساسي لأيراداتها، وان الوظيفة الرئيسية التقليدية للجهاز المصرفي هو الوساطة بين المدخرين والمستثمرين أو ما يطلق عليه التوسط بين وحدات العجز ووحدات الفائض، وفي سبيل أداء هذه الوظيفة تعمل المصارف التقليدية على قبول الودائع مقابل الفائدة وتقرض المستثمرين مقابل فائدة أعلى . في حين تحرم المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة فتقوم بوظيفة الوساطة على أساس عائد في صورة حصة من الربح والخسارة.

وتعرف المصارف الإسلامية عملية التمويل بأنها تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها أو يتصرف بها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية (عبد & محمد، ٢٠١٣: ٤٦٣).

في حين يعرف (ميلود، ٢٠٠٦: ١) التمويل الإسلامي على أنه "إعطاء المال من خلال إحدى صيغ الاستثمار الإسلامية من مشاركة أو مضاربة أو نحوه"

ويعرفه (بشير، ٢٠٠٦: ١٩) على أنه الإنفاق الكلي الذي يؤدي إلى زيادة رصيد رأس المال المتاح، وكذلك تعويض ما يستهلك من هذا الرصيد، أي أن المستثمر ينفق على مشروع ما بهدف الحصول على عائد من هذا المشروع يغطي النفقات ويحقق له الربح.

ويحق للمصارف الإسلامية أن تمارس كافة أنشطتها التي من شأنها ان تحقق الأهداف المنوطة بها في إطار الشريعة الإسلامية، ويمكن تقسيم هذه الأنشطة إلى:

أ- القيام بالخدمات المصرفية.

ب- قبول الأموال وتوظيفها في الأنشطة الاستثمارية المختلفة.

ت- القيام بالأنشطة الاجتماعية.

٢-٢- فلسفة التمويل في المصارف الإسلامية.

تنتهج المصارف الإسلامية فلسفتها في العمل من خلال مبدأ الإنابة أو التفويض بين مالك المال "المودع" والمصرف الإسلامي "المستثمر"، وكذلك فكرة المخاطرة بأموال المساهمين والمودعين معاً في سبيل الحصول على عائد، مع التأكيد على رفض استخدام الفائدة كتعويض للمودع واستبدالها بحصة من الربح.

وتنبثق فكرة المصارف الإسلامية من حقيقة أن وظيفة التمويل (بشقيها تجميع الأموال وتوظيفها) تقوم في المنهج الإسلامي على أساس توفير السيولة النقدية للمشروعات الاستثمارية التي تحتاجها على أن تكون نتائج هذا النشاط شراكة بين البنك وأصحاب العمل من جهة وبين البنك وأصحاب المال من الجهة الأخرى (مقداد وحلس، ٢٠٠٥: ٢٣٤).

ويرى (العوضي، ١٩٩٠: ٧٧) أن منهج الاستثمار في الإسلام مبني على ثلاثة أسس تتمثل في تحريم الربا، وتحديد المعاملات المباحة شرعاً، ووضع ضوابط ومعايير للاستثمار، وبذلك تقوم البنوك الإسلامية على أساس المشاركة في الربح والخسارة كبديل للفائدة التي تقوم على أساسها البنوك التجارية التقليدية.

٢-٣- صيغ التمويل الاسلامي.

٢-٣-١- المضاربة.

تعد المضاربة إحدى أهم اشكال التمويل في المصارف الإسلامية وهي الأساس الذي تقوم عليه فكرة المصارف الإسلامية في قبولها للودائع وتشغيلها لها فهي أتفاق بين طرفين، يبذل أحدهما فيه ماله ويبدل للآخر فيه جهده ونشاطه والعمل بهذا المال، على أن يكون الربح بينهما على حسب ما يشترطان، بنسبة يتفق عليها بينهما، وإذا لم تربح الشركة لم يكن لصاحب رأس المال غير رأس ماله، وفقد المضارب جهده ونشاطه، وإذا خسرت الشركة فيتحمل الخسارة صاحب رأس المال وحده، ولا يتحمل المضارب شيئاً منها مقابل ضياع جهده وعمله (ابو محييميد، ٢٠٠٨: ٦).

وللمضاربة منافع جمة علاوة على ما تحققه من فائدة للمضاربين، مثل إنشاء مشروعات جديدة تنتج فرصاً جديدة للعمل مما يؤدي إلى المساعدة في التغلب على البطالة وكذلك في منع اكتناز الأموال حيث أن هناك كثيراً من الناس خاصة في مجتمعنا الإسلامي يكتنزون أموالهم ولا يودعونها في البنوك خوفاً من الشبهة، وبإتاحة الفرصة أمامهم في الاستثمار عن طريق المضاربة تمنع الاكتناز وتساهم في تطوير اقتصاديات البلد. (مقداد & حلس، ٢٠٠٥: ٢٣٤).

٢-٣-١-١- شروط المضاربة.

تُجمع الأدبيات المتخصصة في عمل المصارف الإسلامية أن هناك ثلاثة شروط للمضاربة كما أشار لها (عصام، ٢٠١٠: ٣٨) وهي:

أ- الخاص برأس المال: أن يكون رأس المال نقداً، ومعلوم القدر، فضلاً عن ان يكون عينياً أي حاضراً لاديناً في ذمة المضارب

ب- الشروط الخاصة بالعمل: ان لا يكون العمل مؤقتاً أي أن لا يجوز الاقراض لأجل، ومن شروط العمل ان لا يقتصر على تجارة سلعة بعينها، فضلاً على أن لا ينظم لعقد المضاربة عمل آخر كبيع او اجارة ونحوهما.

ث- الشروط الخاصة بالربح: تحديد نصيب كل من صاحب المال والمضارب من الربح، بحيث يجب أن يكون نصيب كل منهما معلوماً، وأن يشترك كل من صاحب المال والمضارب في الربح، وأن لا يكون نصيب كل من المضارب ورب المال مقدارا محددًا من الربح، فلا يجوز تحديد مبلغ معين. بل ان يكون المقدار حصة من الربح، وان تكون الخسارة على صاحب المال ما لم يكن هناك تقصير من جانب المضارب.

٢-١-٣-٢- أنواع المضاربة

للمضاربة أصناف متعددة فتصنف حسب شروطها، وعدد الشركاء، وفيما يلي توضيح لها بايجاز:

١- المضاربة حسب شروطها وتقسّم إلى:

أ- مضاربة مقيدة : وهي مضاربة يشترط فيها صاحب المال على المضارب شروطا معينة مقبولة شرعا ويقيد بها المضارب للعمل في إطارها.

ب- مضاربة مطلقة: وهي مضاربة التي يمنح فيها رب المال المضارب كامل الحرية بالتصرف بالمال في إطار الشريعة الإسلامية.

٢- المضاربة حسب عدد الشركاء وتقسّم إلى:

أ- مضاربة ثنائية: وهي التي تتم بين طرفين يقدم فيها الطرف الأول المال و الطرف الثاني العمل، أي علاقة ثنائية بين صاحب المال و المضارب فقط.

ب- مضاربة مشتركة: وتكون فيها العلاقة متعددة، فيتعدد أرباب المال أو المضاربون أو هما معا.

٢-٣-٢- المشاركة.

من الأساليب الاستثمارية الشائعة ما يعرف بنظام المشاركة ، ويقوم مفهوم المشاركة على اشتراك اثنين أو أكثر في تمويل مشروع ما ، وملكية الأطراف الممولة لهذا المشروع ، ونظراً لأن وظيفة المصرف أساساً هي التمويل ، وليس التملك ، فإنه يمكن إتباع أسلوب المشاركة المتناقصة في تمويل المشاريع ، حيث يدخل المصرف الإسلامي في تمويل مشروع على أنه شريك في هذا المشروع ، ويمتلك حصة في رأس المال ، وله الحق كباقي الشركاء في كل ما يترتب على عقد الشراكة من حقوق ، وكذلك ما يترتب عليه من التزامات ، ولكن يتم الاتفاق مبدئياً ، ووضع آلية محددة لخروج المصرف من المشروع وذلك ببيع حصته (مقداد وحلس، ٢٠٠٥: ٢٤٤).

٢-٣-١- أنواع الاستثمار بالمشاركة.

أ- المشاركة الدائمة: كأن يقوم المصرف بمشاركة شخص أو أكثر في إحدى المشروعات إذ يقدم المصرف التمويل المالي للمشروع والزبون يقوم بإدارة المشروع وعائد الربح يقسم بينهما بحسب النسب المتفق عليها

ب- المشاركة المنتهية بالتمليك: وتعني أن يشارك المصرف في رأس مال مشروع معين مع وعد من المصرف ببيع أسهمه إلى شركائه، إذ تنتهي ملكية المشروع إلى الزبائن بعد مدة من الزمن (عبد & محمد، ٤٦٩: ٢٠١٣).

ومن أهم مزايا المشاركة كأسلوب تمويل يذكر (عصام، ٣٣: ٢٠١٠):

١. التمويل بالمشاركة لا يضيف شيئاً إلى تكلفة المشروع ، وبالتالي فلا زيادة في أسعار منتجات المشروع .

٢. توفر المشاركة الحافز لكل الشركاء لإنجاح المشروع ، لأن الجميع سيشارك في الناتج وينتظره .

٣. يتحمل المخاطرة جميع الشركاء بنسب عادلة (نسبة المساهمة في رأس المال) .

٢- التعليم من أجل التنمية المستدامة.

تعد المعرفة والتعلم الركيزة الأساسية المؤثرة في الاقتصاد العالمي، وميزة تنافسية لاسباب النجاح والتميز والتفوق، فقد تركزت الامتيازات الاقتصادية في الدول التي أثبتت أفرادها كفاية عالية في معالجة المعلومات والافادة منها في تنمية وتطوير مصادر المعرفة البشرية وفي أحداث في المقدرات المعرفية والتطبيق العلمي لها في الحياة، لقد سيطر هذا الاتجاه على معظم مفاصل الحياة، وبالتالي احدث تغييراً شاملاً في هيكل الوظائف والمهام المطلوبة، والذي يستلزم تغييراً تابعاً في هيكل المهارات والقابليات والقدرات المطلوبة، فقد أصبحت المهارات رفيعة المستوى هي الاكثر طلباً.

فأعادة النظر بفلسفة التعليم واستراتيجيته وتقييمها أصبحت ضرورة ملحة في ظل متغيرات البيئة المحلية والعالمية، وتبني فلسفة ومنهجيات جديدة تؤهله لولوج ساحة المنافسة العالمية، أن ذلك يتطلب تحديد عناصر القوة في منظومة التعليم العالي، ومكامن الضعف، وتحديد القدرات المطلوبة للمنافسة وسبل تحقيقها، وصولاً الى مستوى مواز لها أو متفوقاً عليها، وتشخيص الفرص المتاحة أمام التعليم العالي والتحديات المتوقعة التي ستواجهه وذلك ما يجعله مؤهلاً للاستجابة لمتطلبات المجتمع المحلي والعالمي، بخاصة أن المرحلة التي سيشهدها هي التحول الى اقتصاد السوق، الذي يفرض المنافسة للحصول على الفرص في سوق العمل (سليمان & الحديثي، ٢٠٠٧: ١).

١-٢ التحول الى نهج التنمية المستدامة في التعليم.

تمثل مؤسسات التعليم العالي بالمفهوم المعاصر وسيلة لتقدم المجتمعات، باعتبارها منطلق فكري ومعرفي، فديناميكية البيئة الخارجية الزمت مؤسسات التعليم الى تغيير نهجها من المنهج والاسلوب التقليدي المتمثل بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، الى التعليم من أجل التنمية المستدامة والمطالبة بتأدية مهامها ضمن منظومة متكاملة ومتجددة تتماشى مع التغيرات البيئية لبلوغ دورها الريادي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

وقبل الخوض في مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة لابد من تعريف التنمية المستدامة التي تمثل أطار عمل متكامل تبنته الامم المتحدة، تم توصيفة في تقرير لجنة بروننتلان (١٩٨٧) " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ".

وتستند التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ تم التوصل اليها في إعلان ريو، ومنها حق الأفراد في العيش في ظل حياة صحية ومنتجة تتواءم مع الطبيعة، والقضاء على الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية في مستويات المعيشة، وتجنب الحروب والصراعات في حد ذاتها تدمير للتنمية المستدامة (ALFarraji,2009: ١٥).

فيما يشير (شيلي، ٢٠١٤: ٦١) أن هناك ثلاث شروط يجب أن تتحقق للتوصل الى التنمية المستدامة:

- ١- معدلات استخدام الموارد القابلة للتجدد لا تتجاوز معدلات التجدد.
 - ٢- معدلات استخدام الموارد الغير قابلة للتجدد لا تتجاوز معدلات تطوير بدائل الطاقة المتجددة المستدامة.
 - ٣- معدل انبعاث التلوث لا يتجاوز الطاقة الاستيعابية للبيئة.
- ٢-٢- مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة.

على الرغم من تعدد التقارير في العقد الاخير عن التعلم من أجل التنمية المستدامة، ولكن لا يزال معناه الدقيق موضع نقاش وجدل في جميع أنحاء العالم. فينظر اليه على أنه عملية تعلم أو مدخل للتدريس مستند الى القيم والمبادئ العليا التي تكمن وراء الاستدامة التي تمثل نمط للتفكير حول المستقبل الذي يأخذ بالاعتبار القضايا البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة.

وفي نفس الاتجاه يمثل التعليم من أجل التنمية المستدامة حزمة شاملة للتعليم الجيد، في أطار القضايا الجوهرية مثل الحد من الفقر، تغيير المناخ، المساواة بين الجنسين، المسؤولية الاجتماعية للشركات.

كما ينظر اليه على انه وسيلة لبناء المواطنة عند أفراد المجتمع فهو فرصة تلبية الاحتياجات البشرية التي تُعزز التحول الثقافي نحو مجتمع مستدام والذي يسمح للتعليم لإعادة التفكير في أسلوبه والعمل لصالح تعزيز المعرفة، والبناء الجماعي لأخلاقيات العمل الانساني التي تُشجع على تطوير الاوساط التعليمية المشاركة والداعمة. إذ يساهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تضمن التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية ومراعاة تطور الأفراد والمجتمع والتقدم في الحياة(طويل، ٢٠١٣: ١٢٤).

ويركز التعليم من أجل التنمية المستدامة على تزويد المتعلمين والجمهور بالمهارات التي ستدعمهم في المستقبل، وينطوي على اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف والقيم الصحيحة بطريقة تجعل المتعلمين قادرين على استخدام بيئتهم بشكل مُنتج وبطريقة مستدامة من أجل تحسين نوعية حياتهم.

وترى الدراسة أن التعليم من أجل التنمية المستدامة نوع من التعليم الذي يطور القيم التي تدعمها تنمية مستدامة، بهدف مساعدة المتعلمين على تعلم المعرفة والقيم ذات الصلة ولتطوير العادات الصحيحة والصحية وأسلوب الحياة الذي سسيؤدي إلى تنمية مستدامة للمجتمع بأكمله.

٣-١- إعادة هندسة التعليم وفق منهج التنمية الاستدامة.

لإعادة توجيه منظومة التعليم نحو بلوغ التنمية الاستدامة، يجب على الهيئات التعليمية اكتشاف المعارف والأسئلة والرؤى والقدرات والقيم التي تعتبر صلب التنمية المستدامة لكل من العناصر الثلاثة للاستدامة – البيئة-المجتمع – الاقتصاد لدمجها في المناهج. ومن خلال أتباع أساليب التعليم وفق التنمية المستدامة كما وضحتها (اليونسكو، ٢٠١٢: ١٥) وهي:

١- أسلوب المحاكاة: هو سيناريو تعليم يُحدد من خلاله الاستاذ السياق الذي يتفاعل فيه الطلبة، ويشارك الطلبة في السيناريو ويتم أستنباط المعنى، فالمفاهيم المرتبطة بالاستدامة دائماً ما تكون معقدة، وأسلوب المحاكاة يحد من التعقيد.

٢- نقاش الفصل: يسمح نقاش الفصل بتدوير المعلومات بين الطلبة، ومن الطلبة الى الاستاذ، فأحدى المهارات التي ينميها التعلم من أجل التنمية المستدامة هي القدرة على التواصل شفهاياً وكتابياً.

٣- أسلوب تحليل المشكلة: هو الاسلوب الذي يعمل على أكتشاف الجذور البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمشكلات التي تواجه المجتمعات، فالاستدامة هي نموذج شامل لفهم المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقضايا التي تواجه المجتمعات حول العالم.

٤- أسلوب سرد القصة : وهو شكل من أشكال المشاركة في التدريس، ويمكن أن تأخذ القصة من أحداث جارية تاريخية، أو تجارب شخصية. و، أسلوب سرد القصص يُضيف العنصر البشري على المعلومات الجافة.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

٣-١ نظرة موجزة عن واقع المصارف الاسلامية في العراق.

يُرجع تأريخ تأسيس المصارف الاسلامية في العراق الى عام (١٩٩٤)) عند تأسيس المصرف العراقي الاسلامي كأول مصرف يزاول الانشطة المصرفية وفق الشريعة الاسلامية.

وبعد عام (٢٠٠٣) صدر العديد من القرارات التي تدعم فتح المجال أمام القطاع الخاص، فقد بادر العديد من المستثمرين وأصحاب رؤوس الاموال لتأسيس عدد من المصارف الاسلامية براس مال كبير جداً. والجدول (١) يوضح عدد المصارف الاسلامية المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية ورمزها، وتاريخ الادراج، ورأس المال المدرج.

الجدول (١) المصارف الاسلامية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

ت	أسم المصرف	الرمز المختصر	تاريخ الادراج	راس المال المدرج (بالمليار)
١	المصرف العراقي الاسلامي	BIIB	25/7/2004	250
٢	المصرف الوطني الاسلامي	BNAI	18/1/2015	251
٣	مصرف الثقة الدولي الاسلامي	BTRU	16/4/2017	100
٤	مصرف العالم الاسلامي للاستثمار	BWOR	19/9/2016	250
٥	مصرف العربية الاسلامي	BAAI	30/8/2016	250
٦	مصرف القابض الاسلامي	BOAB	30/6/2017	100
٧	مصرف ايلاف الاسلامي	BELF	30/6/2017	250
٨	مصرف زين العراق الاسلامي	BZII	4/10/2016	100
٩	مصرف نور العراق الاسلامي	BINI	30/6/2017	250

للأستثمار

المصدر : أعداد الباحثين بالأستناد الى التقارير المالية

٢-٣- المؤهلات المالية للمصارف الاسلامية للدخول بمجال التعليم الأهلي.

٣-٢-١- نسب التداول.

تشير نتائج الجدول (٢) الى ارتفاع المعدل العام لنسبة التداول للمصارف الاسلامية المختارة كعينة للبحث، وعبر السلسلة الزمنية المعتمدة، إذ بلغ المعدل العام للنسبة (١٥٧.٥) مرة وهي نسبة مرتفعة جداً، تفسر أن المصارف الإسلامية تمتلك موجودات متداولة بمقدار (١٥٧.٥) مقارنةً بالمطلوبات المتداولة، وهو يُفسر الامكانيات المادية الكبيرة غير المستثمرة من قبل قطاع المصرف الاسلامي، أن نسب التداول المرتفعة تبين إمكانية دخول قطاع المصارف التجارية كعمول أو مستثمر في قطاع التعليم الاهلي، إذ يسهم هذا التمويل بالارتقاء بواقع التعليم الاهلي.

وقد حقق مصرف زين العراق الإسلامي مؤشرات تداول مرتفعة بلغت (٦٠٧.٨) مرة وحقق مصرف العربية الاسلامي (٤٣٧.٣)، فيما حقق المصرف الوطني الإسلامي أدنى نسبة للتداول بمعدل (١.٥٣٣)

الجدول (٢) نسب التداول

ت	أسم المصرف	الرمز المختصر	تاريخ الادراج	راس المال المدرج (بالمليار)
١	المصرف العراقي الاسلامي	BIIB	25/7/2004	250
٢	المصرف الوطني الاسلامي	BNAI	18/1/2015	251
٣	مصرف الثقة الدولي الاسلامي	BTRU	16/4/2017	100
٤	مصرف العالم الاسلامي للأستثمار	BWOR	19/9/2016	250
٥	مصرف العربية الاسلامي	BAAI	30/8/2016	250
٦	مصرف القابض الاسلامي	BOAB	30/6/2017	100
٧	مصرف ايلاف الاسلامي	BELF	30/6/2017	250

100	4/10/2016	BZII	مصرف زين العراق الاسلامي	٨
250	30/6/2017	BINI	مصرف نور العراق الاسلامي للاستثمار	٩

المصدر : أعداد الباحثين بالأستناد الى التقارير المالية

٣-٢-٢- راس المال العامل.

تظهر نتائج الجدول (٣) ارتفاع معدلات رأس المال العامل للمصارف الإسلامية عينة البحث، وعبر السلسلة الزمنية المعتمدة في البحث، إذ بلغ (٣٢١٨٣٠٣٠٧٩٤٤) وهذا يبين ارتفاع رأس المال العامل (رأس المال التشغيلي) بمبالغ كبيرة جداً يُمكن قطاع المصارف الإسلامية من الاستثمار وتمويل المشاريع الاستثمارية الضخمة ومنها قطاع التعليم الاهلي الذي يتطب الاستثمار فيه إمكانيات مالية عالية.

وقد حقق المصرف الوطني الاسلامي أعلى معدل لرأس المال العامل بمقدار (١٣٣٠٩٩٨٨٣٧٩٦١) فيما حقق مصرف الثقة الدولي الاسلامي أدنى معدل لرأس المال العامل بمقدار (٥٤٥٨٤٣٩٢٥٣١).

الجدول (٣) رأس المال العامل

الوسط الحسابي	2016	2015	2014	2013	اسم المصرف
181299852750	239644022000	25060300000	245175059000	215320030000	المصرف العراقي الاسلامي
1330998837961	27943272190	197038478051	27936600501	279481184445	المصرف الوطني الاسلامي
54584392531	99534723014	99361814631	9726357240	9714675240	مصرف الثقة الدولي الاسلامي
96871117505	249464948000	45943751775	46098197859	45977572384	مصرف العربية الاسلامي
185569902982	239644022000	220431255265	143559642394	138644692269	مصرف أيلاف الاسلامي
81657743936	201702240247	99721746604	15098204697	10108784197	مصرف زين العراق الاسلامي

321830307944.2	245114708949	45711037995	15317196117	15233246589	مصرف نور العراق الإسلامي للإستثمار
321830307944	186149705200	104752626331	71844465401	102068597874.86	المعدل

المصدر : أعداد الباحثين بالأستناد الى التقارير المالية

٣-٣ الجانب الوصفي للدراسة.

٣-٣-١ تحليل آراء أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة واستجاباتهم.

تهتم هذه الفقرة بعرض وتحليل البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان وذلك من خلال تحليل آراء واستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في الكليات الأهلية في محافظة النجف الأشرف حول متغيرات الدراسة المتمثلة بـ(التمويل الإسلامي والتعليم من أجل التنمية المستدامة) وقد استعمل الباحثون مقياس ليكرت خماسي التدرج، وتم اعتماد معيار الاختبار المتمثل بالوسط الفرضي البالغ (٣). بعد ذلك تم عمل جداول التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة لاستعمال هذا النوع من الجداول لأغراض عملية التحليل الإحصائي بهدف الحصول على الأوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية، والأهمية النسبية لكل فقرة بهدف الوقوف عن مدى التجانس في استجابات أفراد عينة الدراسة. وفيما يلي الوصف التفصيلي لآراء عينة الدراسة على مستوى كل متغير من متغيراتها وكما يلي:

١. وصف استجابات عينة الدراسة حول فقرات التمويل الإسلامي: يعرض الجدول (٤) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات متغير التمويل الإسلامي وعلى النحو الآتي:

جدول (٤)

الأوساط الحسابية والوزن المئوي والأهمية النسبية لفقرات التمويل الإسلامي عينة الدراسة (ن=٦٠)

المؤشرات الاحصائية			إجابات عينة الدراسة						المتغير
الأهمية النسبية	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	
١	85%	١.٠٩	٤.٣	٤	٠	٥	١٦	٣٥	1
٢	78%	٠.٩٧	٤.١١	٠	٦	٧	٢١	٢٦	2
٨	58%	١.٤٦	٣.٤٣	٩	١٠	٦	١٦	١٩	3

١٠	52%	١.٢٧	٣.٣٦	٦	١٠	١٣	١٨	١٣	4
٦	62%	١.٤٣	٣.٦٣	٩	٤	١٠	١٤	٢٣	5
٥	70%	١.١١	٣.٩٠	٤	١	١٣	٢١	٢١	٦
٤	72%	١.١٠	٣.٩١	٢	٦	٩	٢١	٢٢	٧
٧	58%	١.٢٣	٣.٦١	٢	١٣	١٠	١٦	١٩	٨
٣	73%	١.٠٧	٣.٩٣٣	٢	٥	٩	٢٣	٢١	٩
٩	53%	١.٣٠	٣.٦١	٦	٤	١٨	١١	٢١	١٠
-	-	١.٢٠	٣.٧٧	الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير ووزنه المتوي والأهمية النسبية					

المصدر: من إعداد الباحثين.

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) الى ارتفاع الوسط الحسابي العام لبعيد التمويل الاسلامي اذ بلغ (٣.٧٧) بانحراف معياري مقداره (١.٢٠) وهو أعلى من معامل الاختبار البالغ (٣)، وهو ما يشير الى وضوح هذا البعد لدى أفراد عينة الدراسة، وقد جاء هذا البعد بالمرتبة (٢). وقد حصلت الفقرة (١) والتي تنص على (تتوفر لدى الجامعة الإمكانيات المالية اللازمة للايفاء بمتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة) على أعلى نسبة اتفاق من بين الفقرات الأخرى اذ بلغت (٨٥%)، فيما حازت الفقرات (٢، ٩، ٧، ٦، ٥) على نسب اتفاق (٧٨%، ٧٣%، ٧٢%، ٧٠%، ٦٢%) على التوالي وهي نسب تشير الى تقبل فكرة التمويل الإسلامي في الوقت الحاضر من قبل الجامعات الاهلية، على الرغم من ان التمويل الإسلامي لا يعد خياراً امثلاً لتمويل نشاطاتها كما تبين من نسبة استجابات عينة الدراسة حول الفقرة (١٠) التي نصت على (تعتبر الجامعة ان خيار التمويل الإسلامي خياراً امثلاً لتمويل نشاطاتها) حيث حصلت على اقل نسبة اذ بلغت (٥٣%)، وهو يعني ان الجامعات تعتمد على مصادر تمويل أخرى مستثنية من حساباتها التمويل الإسلامي على الرغم من ادراكها لاهميته في تعزيز قدراتها.

٣-٢-٣- وصف استجابات أفراد عينة الدراسة حول التعليم من أجل التنمية المستدامة.

يعرض الجدول (٣) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول التعليم من أجل التنمية المستدامة، وعلى النحو الآتي:

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والوزن المئوي والأهمية النسبية ل فقرات التعليم من أجل التنمية المستدامة في
عينة الدراسة ن=٦٠

المتغير	إجابات عينة الدراسة									
	الفقرة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي %	الأهمية النسبية
التمويل الإسلامي	1	39	15	6	0	0	4.55	0.67	90%	6
	2	35	19	2	0	4	4.35	1.05	90%	7
	3	40	16	4	0	0	4.60	0.61	93.3%	3
	4	40	18	2	0	0	4.63	0.55	96.6%	1
	5	33	23	4	0	0	4.48	0.62	93%	4
	6	38	18	4	0	0	4.56	0.62	93.3%	2
	7	29	25	2	2	2	4.28	0.94	90%	5
	8	29	22	3	2	4	4.16	1.12	85%	9
	9	31	19	8	2	0	4.31	0.833	83.3%	10
	10	27	25	7	1	0	4.30	0.74	86%	8
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير ووزنه المئوي							4.42	0.77	-	

المصدر: من إعداد الباحثين.

تشير النتائج الواردة في الجدول (٥) الى ارتفاع الوسط الحسابي العام لبعده التمويل الإسلامي اذ بلغ (٤.٤٢) بانحراف معياري مقداره (٠.٧٧) وهو أعلى من معامل الاختبار البالغ (٣)، وهو ما يشير الى وضوح هذا البعد لدى أفراد عينة الدراسة، وقد جاء هذا البعد بالمرتبة (١). ويلاحظ من الجدول أعلاه ارتفاع الازان المئوية لمعظم فقرات هذا البعد اذ تراوحت قيمها بين ٩٦ الى ٩٠ للفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧)، اذ بلغت قيم هذه الفقرات (٩٠، ٩٣.٣، ٩٦، ٩٣، ٩٣، ٩٠) على التوالي وهو ما يشير الى ان الجامعات الاهلية قيد الدراسة تمتلك من المؤهلات والبنى التحتية من مستلزمات مادية وبشرية فضلا عن المالية بما يمكنها من التأثير على التنمية المستدامة لمخرجاتها متمثلة بالطلبة بمرور الوقت. ويلاحظ ايضا ان أعلى نسبة اتفاق حازتها الفقرة (٤) التي تنص على (تتوفر في الجامعات الاهلية المكتبات العلمية الغنية بالمصادر التي تعزز التعليم من اجل التنمية المستدامة) على أعلى نسبة اتفاق من بين الفقرات الأخرى. فقد بلغت (٩٦%). اما الفقرات الأخرى (٨، ٩، ١٠) فقد كانت ادنى الفقرات قياسا بالفقرات الأخرى فقد حازت على نسب اتفاق بلغت (٨٥%، ٨٣%، ٨٦%)، وقد حصلت

الفقرة (٩) التي نصت على (تخصص الجامعة جزء من نفقات ميزانياتها لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة) على النسبة الأقل من بين الفقرات الأخرى.

٣-٤- أختبار فرضيات الدراسة.

٣-٤-١- اختبار علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة

تسهم معلومات هذه الفقرة وحقائقها وتحليلاتها ثم تفسيراتها في التحقق من صحة فرضية الدراسة الرئيسية الأولى التي توضح آلية علاقة الارتباط المتوقعة بين متغيري الدراسة وذلك استدلالاً بنتائج معامل ارتباط بيرسون، وكما يلي:

نصت الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التمويل الإسلامي والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

كما هو واضح من الجدول (٦) فقد بلغت قوة الارتباط الثنائي بين متغيري الدراسة (**٠.٤٩٢) عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهي نسبة كبيرة تشير إلى قوة العلاقة بين التمويل الإسلامي والتعليم من أجل التنمية المستدامة، فضلاً عن صحة الفرضية الرئيسية الأولى.

جدول (٦) علاقة الارتباط بين التمويل الإسلامي و التعليم من أجل التنمية المستدامة

	التمويل الإسلامي	التعليم من أجل التنمية المستدامة
التمويل الإسلامي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .492** 60
التعليم من أجل التنمية المستدامة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .492** 60

٣-٤-٢- اختبار علاقة التأثير بين متغيري الدراسة.

تهدف هذه الفقرة إلى اختبار علاقة التأثير بين متغيري الدراسة، والتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الثانية التي نصت على: (يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتمويل الإسلامي في التعليم من أجل التنمية المستدامة) حيث عمد الباحثون إلى استعمال معادلة الانحدار البسيط لتحقيق هذا الهدف وكما هو واضح من الجداول الاحصائية وكما يلي:

Variables Entered/Removed(b)

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	التمويل الاسلامي (a)	.	Enter

a All requested variables entered.

b Dependent Variable: التعليم من أجل التنمية المستدامة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.492(a)	.242	.229	.46576

a Predictors: (Constant), التمويل الاسلامي

ANOVA(b)

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.010	1	4.010	18.487	.000(a)
	Residual	12.582	58	.217		
	Total	16.592	59			

a Predictors: (Constant), التمويل الاسلامي

b Dependent Variable: التعليم من أجل التنمية المستدامة

Coefficients(a)

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error			
			Beta	B	Error

1 (Constant)	3.235	.283		11.416	.000
التمويل الاسلامي	.315	.073	.492	4.300	.000

a Dependent Variable: التعليم من أجل التنمية المستدامة:

تبين الجدوال اعلاه ان قيمة معامل الارتباط الثنائي بين المتغيرين قد بلغت (٠.٤٩٢)، كما بلغ معامل التحديد (٠.٢٤٢)، مما يدل على ان نسبة ٢٤.٢% من التغيرات التي تطرأ على التعليم من أجل التنمية المستدامة تعود لتطبيق التمويل الاسلامي في الكليات الاهلية، اما ما تبقى من النسبة فتعود لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج الدراسة. كما يظهر من الجدوال اعلاه ان قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (١٨.٤٨٧) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، كما ان مستوى المعنوية يساوي (٠.٠٠٠) وهو اقل من مستوى الدلالة البالغ (٠.٠٥)، مما يدل على صحة الفرضية الرئيسة الثانية.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

٤-١- الاستنتاجات

بعد استعراض المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة التمويل الاسلامي و التعليم من أجل التنمية المستدامة وما تناولته الادبيات بهذا الخصوص، واستعراض الجانب التطبيقي وما تمخض عنه من معطيات، توضح الاتي:

١. بعد ان حاولت الدراسة استكشاف العلاقة بين التمويل الاسلامي و التعليم من أجل التنمية المستدامة تبين ان هناك علاقة ارتباط وعلاقة تأثير بين هذين المتغيرين، وان نسبة كبيرة من التغيير في التعليم من أجل التنمية المستدامة للكليات مجتمع الدراسة يمكن ان تتغير نحو الافضل فيما لو التزمت بمفاهيم التمويل الاسلامي.
 ٢. تمتلك الكليات الاهلية بيئة ملائمة جداً لتطبيق مفاهيم التمويل الاسلامي، وهذا ما تبين من خلال الجانب التطبيقي واجابات عينة الدراسة.
 ٣. من الممكن ان يعزز التمويل الاسلامي قدرات الجامعات الاهلية نحو الافضل وفي جميع المجالات كاقامة الندوات، والمشاركة في المؤتمرات وغيرها من النشاطات العلمية الاخرى التي تحتاج الى انفاقات مالية كبيرة.
 ٤. ان اعتماد الجامعات الاهلية على التمويل الاسلامي من الممكن ان يساعدها على رسم سياسات وخطط مستقبلية للارباح تتناغم واحتياجات اصحاب الملكية لهذه الجامعات.
- ٤-٢- التوصيات.

بناء على ما جرى استعراضه من نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصون الجامعات الاهلية بما يلي:

١. على الجامعات الاهلية ان تولي التمويل الاسلامي الاهمية المناسبة له كاحد صيغ التمويل التي من الممكن ان تعزز قدرات الكليات الاهلية على المنافسة ورفد المجتمع بالخريجين القادرين على تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة.
٢. على الجامعات الاهلية ان تتحفز وتؤلف ما يسمى بتجمعات الجامعات الاهلية للمطالبة بتغيير القوانين المصرفية بما يسمح لها بان تسهم برفد الجامعات بالاموال اللازمة والكافية لتعزيز قدراتها العلمية.
٣. على الجامعات الاهلية ولبلوغ اهداف التنمية المستدامة ان تخصص جزء من ميزانياتها وانفاقاتها لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في المجتمع.
٤. على الجامعات الاهلية ان تشجع ثقافة التمويل الاسلامي بين اقسامها المالية ليتقبل العاملين فيها فكرة التغيير في التمويل المعتمد على المصارف الاسلامية.

المصادر

- ١- بشير، محمد شريف، (٢٠٠٦)، "الاستثمار أساس العملية الانتاجية"
- ٢- سليمان، سالم & الحديثي، صلاح، (٢٠٠٧)، "التعليم العالي في العراق" www.nazaha.iq/conf7/conf7-adm2
- ٣- شيلي، الهام، (٢٠١٤)، "دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية- دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكة"، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف.
- ٤- طويل، فتحية، (٢٠١٣)، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة" أطروحة دكتوراة، جامعة محمد خضير - بسكرة.
- ٥- عبد، أحمد ياسين & محمد، عزيز أسماعيل، (٢٠١٣)، "التمويل الاستثماري في المصارف الاسلامية وأهميته الاقتصادية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
- ٦- عصام، بوزيد، (٢٠١٠)، "التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
- ٧- العوضي، رفعت السيد، (١٩٩٠)، "منهج الادخار والاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.

٨- الفخري، سيف هشام صباح، (٢٠٠٩)، "صيغ التمويل الاسلامي"، ماجستير العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد. جامعة حلب.

٩- مقداد، محمد ابراهيم & حلس، سالم عبد الله، (٢٠٠٥)، "دور البنوك الاسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين" مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الثالث عشر- العدد الاول.

١٠- ميلود، زيد الخير، (٢٠٠٦)، "ضوابط الاستقرار المالي في الاقتصاد الاسلامي" الملتقى الدولي الاول للاقتصاد الاسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل.

١١- اليونسكو، (٢٠١٣)، (التربية من أجل التنمية المستدامة)، كتاب مرجعي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

١٢- AL-Farraji, Hadi, (2009), (Quality of Education Enhance Sustainable development)

.Ministry of Education Sultanate of Oman

استمارة استبيان

السيد المجيب الكريم.....السلام عليكم

أضع بين يديك استمارة الاستبيان المعدة كجزء من متطلبات البحث الموسوم (أثر التمويل الاسلامي في التعليم من أجل التنمية المستدامة _ دراسة استشرافية لقطاعي المصارف الاسلامية والتعليم الأهلي)، راجين منكم الإجابة على ما تضمنته الاستمارة من أسئلة بدقة وتمعن ومن واقع خبرتكم وتجربتكم بالعمل، علما ان إجاباتكم سوف تعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي البحث.

شاكرين تعاونكم معنا

ملاحظات عامة:

١- يرجى بيان اتفاقك مع كل فقرة من الفقرات من خلال وضع إشارة (□) في الحقل الذي يعطي دقة وصفك لمدى اتفاقك مع العبارات المطروحة.

٢- يرجى عدم ترك أي عبارة من دون الإجابة عليها، لان ذلك يعني عدم صلاحية الاستمارة للتحليل.

م.د. حيدر حمودي علي الزبيدي ، كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

م.د. زينب هادي معيوف الشريفي ، كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

م. سلام عبد الرحمن الابراهيمي ، كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

اولا: محور التمويل الاسلامي: وهو مجموعة من الانماط والنماذج التي تنظم العلاقة بين الممول والمستثمر بهدف توفير الاموال لأي نشاط اقتصادي وفق القواعد والنظم الإسلامية.

ت	الفقرة	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
١	تتوفر لدى الجامعة الامكانيات المالية اللازمة للأيفاء بمتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة.					
٢	تمتلك الجامعة وحدة مستقلة للإدارة المالية تعنى بتوفير الاموال والاستثمار.					
٣	تعتمد الجامعة على مصادر تمويل متنوعة					

					كفيلة بتوفير الاموال اللازمة.	
					تضع الجامعة سياسة توزيع للإرباح تتناغم مع احتياجاتها للأموال.	٤
					يتطلب وضع الخطط المستقبلية للجامعة مبالغ مالية عالية.	٥
					أن اعتماد الجامعة على التمويل الاسلامي سيسهم في تعزيز قدراتها وامكانياتها التعليمية.	٦
					يعد اللجوء الى مشاركة المصارف الاسلامية أحد الحلول المناسبة لبلوغ التعليم من أجل التنمية المستدامة.	٧
					تسمح القوانين السائدة للجامعات باللجوء الى التمويل الاسلامي.	٨
					تتطابق أفكار وتبنيات والثقافة السائدة للجامعة مع التمويل الاسلامي أو مشاركة المصارف الاسلامية.	٩
					تعتبر الجامعة ان خيار التمويل الإسلامي خيارا امثل لتمويل نشاطاتها.	١٠

ثانيا: التعليم من أجل التنمية المستدامة: وهو المستوى الذي يُمكن المنظومة التعليمية من فهم القضايا البيئية والاجتماعية، وبناء أفراد مدركون لحقوقهم ويتمتعون بها ألى جانب قيامهم بجميع واجباتهم.

ت	الفقرة	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
١	صممت البنى التحتية للجامعة بطريقة تكفل ضمان التعليم من أجل التنمية المستدامة.					
٢	تُرفد الجامعات الاهلية المجتمع بخريجين قادرين على بلوغ التنمية المستدامة .					
٣	يزاول الاساتذة الجامعيين أنشطة متنوعة كالمشاركة في المؤتمرات واعداد الأبحاث التي تؤدي الى التنمية المستدامة.					
٤	تتوفر في الجامعات الاهلية المكتبات العلمية الغنية بالمصادر التي تُعزز التعليم من أجل التنمية المستدامة.					
٥	تتنافس الجامعات الاهلية مع الجامعات الحكومية من أجل بلوغ التنمية المستدامة					
٦	تعمل الجامعات الاهلية على أيفاد الاساتذة من أجل زيادة معارفهم ومهاراتهم لتعزيز مسيرة التعليم من أجل التنمية المستدامة .					
٧	يتضمن الهيكل التنظيمي للجامعة وحدة مسقلة لجودة التعليم.					
٨	أن المناهج المعتمدة ممنهجة ومدروسة بطريقة تضمن الوصول الى التعليم من أجل التنمية المستدامة.					
٩	تخصص الجامعة جزء من نفقات ميزانياتها لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة.					

					تقييم الجامعة وبصورة دورية حلقات نقاشية والسمنرات والندوات لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة.	١٠
--	--	--	--	--	---	----